



جامعة الجميع الذكية
Everyone's Smart University

جامعة الجميع الذكية

كلية الإدارة – برنامج الماجستير – تخصص إدارة المخاطر

أثر مؤسسة العمل التطوعي في التعامل مع الكوارث والأزمات
"دراسة مساهمة المؤسسة في إدارة العمل التطوعي في منظمات القطاع غير الربحي
في المملكة العربية السعودية خلال أزمة كورونا"

The impact of institutionalizing volunteer work in dealing with disasters and crises

"A study of the contribution of institutional work in the management of voluntary work
in non-profit sector institutions

in the Kingdom of Saudi Arabia during Corona Covid 19"

تقديم الطالب/ ماجد أحمد محمد باخرش

الرقم الجامعي (20222005771)

إشراف د. وليد سليمان

العام الدراسي 2023م

المقدمة

القطاع الثالث: مجموعة من المنظمات التي تنبع من مبادرات المواطنين، وتحتل موقعاً ثالثاً بين مشروعات القطاع الخاص والمؤسسات الحكومية، حيث لا تستهدف هذه المنظمات تحقيق الربح، بل تسعى في المقام الأول إلى تحقيق النفع العام، ويقتصر دور الحكومات تجاهها على ما تصدره من تشريعات تنظم عمل هذه المنظمات إضافة إلى متابعة تنفيذها كمراقب، فالجمعيات والمنظمات والمؤسسات التطوعية والخاصة والخيرية وغير الربحية ومؤسسات المجتمع المدني كلها تعد أسماء ومجالات أو عناصر لهذا القطاع. (السلومي – 1430هـ).

وقد قامت الإدارة الحديثة للدول المتقدمة في الإدارة والصناعة والاقتصاد باعتماد القطاع الثالث قطاعاً أساسياً وشريكاً في جميع عمليات التنمية، ليس على صعيد المعالجات المباشرة للفقر والمرض والجهل بالمساعدات والمعونات فحسب، بل حتى في الشراكة التنموية؛ من خلال الوجود الكبير والمنظم للمنظمات والجمعيات والاتحادات والشركات والمستشفيات والجامعات غير الربحية، فالقطاعات الثلاثة تُعدُّ ضروريةً لتحقيق الأهداف التنموية ويكمل بعضها بعضاً، وغياب أي قطاعٍ من هذه القطاعات أو عدم القيام بدوره الحقيقي يشكل خللاً تنموياً يجب أن تسعى منظمات المجتمع المدنية والحكومية لسدّه، لذا فكل قطاعٍ من القطاعات السابق ذكرها يسعى لتحقيق أهدافه، ويتحقق هذه الأهداف مجتمعةً تتحقق أهداف المجتمع. (المعيار الوطني لوحدة التطوع في المملكة "إدامة" - مركز التميز لتطوير المؤسسات غير الربحية - جامعة الملك فهد للبترول والمعادن – 2019م).

ويأتي التطوع كأحد أهم الأدوات المجتمعية الفاعلة التي تعمل عليها مؤسسات القطاع غير الربحي وتهدف إلى إشراك ودمج أفراد ومؤسسات المجتمع ليكونوا جزءاً من الحلول المجتمعية التي تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورفاه المجتمع ويكون لها دور فاعل في التعامل مع القضايا والأزمات التي يمكن أن نمر بها. وقد أثبت التطوع والمتطوعين أن لهم دور مساهم ومؤثر يتكامل مع الأدوار الحكومية في إدارة الكوارث والأزمات والتخفيف من أثارها. وتوسيع نطاق التدخلات التي يمكن أن تعمل عليها الحكومات أثناء الأزمات.

ومع النمو والتطور الذي نلاحظه في عالمنا اليوم واهتمام الحكومات إلى إشراك كافة مكونات مجتمعاتها في تحقيق أهدافها واسناد الكثير من مهامها جاءت أهمية مفهوم العمل المؤسسي في منظمات القطاع غير الربحي. الذي يساهم في رفع كفاءة أداءها وتنظيم سياساتها ونمذجة أعمالها لتحقيق الغايات والأهداف الاستراتيجية التي تعمل لأجلها وتحافظ على استدامة أثرها. إضافة إلى مساهمة العمل المؤسسي إلى رفع كفاءة الاستعداد والجاهزية للتعامل مع الأزمات والكوارث والتي تأتي بشكل مفاجئ ويكون التعامل معها يتطلب هذه الجاهزية على مستوى مؤسسات المجتمع سواء كانت حكومية أو قطاع خاص وقطاع غير ربحي.

ويمكن تعريف العمل المؤسسي بأنه كل تجمع منظم يهدف إلى تحسين الأداء وفعالية العمل، لبلوغ أهداف محددة، ويقوم بتوزيع العمل على لجان كبرى وفرق عمل وإدارات متخصصة: علمية، ودعوية، واجتماعية، بحيث تكون لها المرجعية وحرية اتخاذ القرار في دائرة اختصاصها (بن عطية 2006م).

وأخيراً يمكن القول بأن مؤسسة العمل التطوعي في منظمات القطاع غير الربحي في المملكة العربية السعودية ومنذ أن جاءت رؤية المملكة الطموحة رؤية 2030 وما أولته من اهتمام كبير في تحقيق التنمية المستدامة وإشراك المنظمات المجتمعية، أصبحت هناك عدة ممارسات في نقل إدارة العمل التطوعي والمتطوعين إلى المؤسسية والسعي نحو مؤسسة الإجراءات والسياسات الخاصة بإدارة المتطوعين. والعمل على التخطيط الاستراتيجي ودمج التطوع ضمن صلب أعمال وأهداف المنظمات والتعامل معه كأداة وطنية فاعلة تساهم في تحقيق مفهوم المشاركة المجتمعية لكافة أفراد ومؤسسات المجتمع ونقله من كونه مصدر للقضايا إلى مساهم ومسؤول لإيجاد الحلول لها.

البحث

مشكلة وأهمية الدراسة:

تعطلت خدمات التأهيل في ثلثي البلدان تقريباً (63٪)، على الرغم من أن التأهيل يُعد أساسياً للتعافي الصحي بعد المرض الوبائي الناجم عن كوفيد-19. (منظمة الصحة العالمية 2020م). تؤكد هذه المعلومة على شدة تأثير الأزمات والكوارث على الأنظمة التي كفاءة استعداد مؤسساتها وقطاعاتها ضعيفة ولا تتبنى العمل المؤسسي الذي يهتم بالعمل الاستراتيجي الذي يتطلب الاهتمام بالتنبؤ ورفع جاهزية الاستعداد لأي ظرف طارئ. ويأتي القطاع غير الربحي كأحد القطاعات التي تتصدى لمثل هذه الكوارث التي يكون نطاق تأثيرها أوسع على المجتمع. من هنا جاءت أهمية مفهوم وتطبيقات المؤسسة في منظمات القطاع غير الربحي على مستوى أقسامها وإداراتها. ورفع قدراتها تجاه الاستجابة للكوارث والأزمات وتفعيل دور المتطوعين فيها بشكل مساهم ومؤثر في التكامل مع الجهود الحكومية وتقليل الإنفاق الحكومي.

تُعرف إدارة مخاطر الكوارث في الاستراتيجية الدولية للأمم المتحدة للحد من الكوارث بأنها "العملية المنهجية لاستخدام التوجيهات الإدارية والمنظمات والمهارات والقدرات التشغيلية لتنفيذ الاستراتيجيات والسياسات وقدرات المواجهة المحسنة من أجل تقليل الآثار السلبية المترتبة على ذلك. الأخطار واحتمال وقوع كارثة تتضمن إدارة مخاطر الكوارث ثلاث مراحل: ما قبل الكارثة وأثناءها وبعدها:

• ما قبل الكارثة: تشمل هذه المرحلة أربع خطوات:

◦ تحديد وتقييم المخاطر.

◦ منع المخاطر وتخفيفها وتقليلها.

◦ نقل المخاطر.

◦ التأهب.

• أثناء الكارثة: وهي ضمان تلبية رغبات ومتطلبات الضحايا لتقليل الكرب. تشمل هذه المرحلة رد الفعل الطارئ بما في ذلك الإنقاذ والإغاثة والتعافي؛

• ما بعد الكارثة: تغطي هذه المرحلة القدرة على الصمود وإعادة الإعمار. عندما تنتهي الكارثة، فإن الأمر يتعلق بالاسترجاع السريع لتجنب تكرار الظروف الضعيفة.

تشمل الأغراض الرئيسية لإدارة مخاطر الكوارث أولاً نشر القدرة على الصمود في مواجهة الكوارث. ثانياً: تقليل الأضرار من خلال إنشاء وتحسين الاستدامة. ثالثاً: تهدف إدارة مخاطر الكوارث إلى تقليل مخاطر الكوارث ومحاربة نقاط الضعف ووضع سياق مؤسسي وتنظيمي. أخيراً: تحدد إدارة مخاطر الكوارث صلاحيات وواجبات ومسؤوليات جميع أصحاب المصلحة. (R.Jaziri & M.S.Miralam 2021).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل المساهمة الإيجابية والفاعلة لعدد من منظمات القطاع غير الربحي لمأسسة العمل التطوعي لديها. وتأسيس وحدة تطوع مستقلة ضمن الهيكل الإداري لها. ومدى مساهمة هذه الوحدة في تفعيل وإدارة المتطوعين بشكل احترافي خلال أزمة كورونا كوفيد – 19 في المملكة العربية السعودية. من خلال عدة محاور:

- مستوى سرعة وجاهزية الاستجابة خلال أزمة كورونا.
- عدد المجالات والتخصصات التي تم خدمتها من خلال المتطوعين.
- عدد الفرص التطوعية المقدمة في أزمة كورونا.
- عدد الساعات التطوعية.
- عدد المتطوعين.
- العائد الاقتصادي من الفرص التطوعية.
- قصص النجاح للمتطوعين خلال الأزمة.

التساؤلات والمنطلقات النظرية:

- كيف كانت استجابتكم وتعاملكم لأزمة كورونا كوفيد-19؟
- ما مدى مساهمة مأسسة العمل التطوعي في مستوى هذه الاستجابة؟
- كم عدد المجالات والتخصصات التي تمت خدمتها من خلال المتطوعين في أزمة كورونا كوفيد-19؟
- كم عدد الفرص التطوعية المقدمة في الأزمة؟
- كم عدد الساعات التطوعية؟
- كم عدد المتطوعين؟
- كم يساوي العائد الاقتصادي للفرص التطوعية؟
- ما هي قصص النجاح التي كانت من خلال المتطوعين في تفاعلهم مع الأزمة؟

منهجية الدراسة:

سيتم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي. وسيتم الاستعانة بالدراسة الاستطلاعية على عينة معتبرة من منظمات القطاع غير الربحي التي لديها وحدة تطوعية تم تأسيسها وفقاً للمعيار الوطني السعودي للتطوع. وستكون أدوات البحث من خلال: البحث المكتبي واستطلاع التقارير الدورية والوطنية – إجراء المقابلات المباشرة – جمع البيانات من خلال الاستبانة.

الخاتمة

نتطلع من خلال هذا البحث إلى تعزيز أهمية مفهوم المؤسسة لإدارة المتطوعين في منظمات القطاع غير الربحي ومدى مساهمته في رفع كفاءة الجاهزية والاستعداد للتعامل مع الكوارث والأزمات. ودورها الفاعل في تحقيق التنمية والاستدامة. إضافة إلى رصد الكثير من النجاحات وأفضل التجارب والممارسات في تفعيل العمل التطوعي خلال أزمة كورونا من خلال وحدات التطوع المؤسسية في هذه المنظمات.

المصادر والمراجع المقترحة

- القطاع الثالث والفرص السانحة – رؤية مستقبلية – الكاتب الدكتور محمد بن عبد الله السلومي 1430هـ
- دليل مدراء التطوع – المعيار الوطني لوحدات كيان إدارة التطوع في المملكة العربية السعودية – مركز التميز لتطوير المؤسسات غير الربحية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن – 2019م.
- دليل قياس العمل التطوعي – منظمة العمل الدولية – 2021م.
- العمل المؤسسي الخيري وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية – زكية فراحي – مركز الدكتوراة الإنسان والمجال في العالم المتوسطي كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة محمد الخامس – الرباط 2018م.
- التطوع وإدارة المتطوعين – هشام الروبي – 2013م.
- التقرير الوطني للعمل التطوعي – الإدارة العامة للتطوع بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية 2021م و2022م.
- تقرير مشروع مؤسسة العمل التطوعي - الإدارة العامة للتطوع بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية 2022م.
- تقارير منشورة لمنظمة الصحة العالمية عن جائحة كورونا كوفيد – 19.
- تقارير منشورة لوزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية عن جائحة كورونا كوفيد -19.